ام الكتاب بعلم الله القديم وسمي ام الكتاب لانه اصله
واما على تفسير ام الكتاب باللوح المحفوظ بناء على ان ما فيه
طبق العلم القديم بمعنى ان ما فيه من المعلومات بعض معلومات
العلم القديم لان معلومات العلم القديم لا تتناهى وما
في اللوح متناه وسمي محفوظا لحفظه عن تطرق المحو
والاثبات الحسية فلا يتاتى دخول التبدل فيه وتحمل المحو
والاثبات في الاية على محو صحائف الحفظة قوله فرغ ربك
اي مضى امر ربك في شان عباده من سعادة وشقاوة ه
قوله ومن علم الله الخ المناسب التفريع بالفا قوله
وقد عفرا اعراض لشبه التعليل وكذا قوله الاتي وقد
حبط قوله فالسعادة الموت على الايمان الخ تفريع
على قوله المصنف ومن علم موته مؤمنا الخ قوله ما زال بعين
الرضا اي مدبرا العين بالرضا اي مسرورا به منه تعالى
قوله لانه لم يثبت عنه حالة كفر الخ لا حاجة لهذا التعليل
على مذهب الاشعري من ان المراد ايما في الموافاة اذ كل من
علم الله موته على الايمان لا يكون كافرا حال كونه قوله
حالة كفر اي كسجود لصنم ونحوه قوله فلا يرضى لعباده
الكفر تقرير للمغايرة المذكورة وقوله ولو شاء ربك ما فعلوه
دليل للقول مع وقوعه من بعضهم قوله وقالت المعتزلة
الرضا والمحبة نفس المشيئة والارادة قال بذلك قوم من
الاشاعرة منهم الشيخ ابو اسحاق واجاب هؤلاء عن قوله تعالى
ولا يرضى لعباده الكفر بانه لا يرضاه دينا وشرعا بل يعاقب
عليه وبان المراد بالعباد من وفق للايمان ولعدم شرفهم

باضافتهم

مبحث الرضا والمحبة غير المشيئة والارادة

338

باضافتهم اليه في قوله عينا يشرب بها عباد الله شيخ الاسلام،
قوله اي فلا رازق غيره اخذ الحصر من تعريف الطرفين،
مع التاكيد بضمير الفصل قوله ما ينتفع به في التغذي،
وغيره اي كاللباس مثلا وهذا التفسير هو المعول عليه عند
الاشاعرة كما قاله الآمدي لا تفسير بعضهم اياه بانه كل ما يتربى
به الحيوان من الاغذية والاشربة قوله خلافا للمعتزلة
اي لانهم عرفوه بما ملك والمملوك لا يكون الا حلالا قوله
في الجملة انما قال في الجملة لان الرزق عندهم قسمان قوله
كامر ما كان بتعب فهو من العبد وما كان بغير تعب فهو من
الله تعالى قوله لسوء مباشرتهم اسبابه اي كالغصب
والسرقة قوله ويلزم المعتزلة الخ يرد علينا نظيره وهو
ان من ولد ولم ينتفع بشيء الى ان مات الى اخر ما بيناه،
بهامش الكمال الا ان يقال دلت النصوص على ان من انتفع
بشيء كان رزقا وكان رازقه الله تعالى فيلزم على قولهم المخالفة
في الصورة المورودة عليهم بخلاف المورودة علينا لانه لم ينتفع
بشيء ما قوله بيده الهداية الخ اي بيده ذلك لا بيد غيره
قوله والداعية الى الطاعة اي الرغبة لها قال شيخ الاسلام
ارادوا بالداعية الناشئة عن سلامة الاسباب مع انه لا حاجة
لذكرها للعلم بها من خلق القدرة المقارنة للفعل ولهذا لم
يذكرها المحققون ه قوله وقال امام الحرمين خلق الطاعة
اي لا خلق القدرة لان القدرة الحادثة لا تاثير لها والطاعة
هيئة موافقة لامر الله شيخ الاسلام قوله اخره يوزن درجه
اي اخر عمره فقول الله بان تقع منه الطاعة دون المعصية

ما يرد على تفسير الخذلان بخلق الكفر والاعانة بتيسير الارادة الى العمل المراد
حصوله دون المعصية اي بذل المعصية ه

مبحث الرازق والرزق

مبحث الهداية والضلال والتوفيق والخذلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)